

البخاري 087 قول الله تعالى ملك الناس ح

2837 للشيخ مصطفى العدوي تاريخ 202 21 13

مصطفى العدوي

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد الأمين وعلى اله وصحبه ومن دعا بدعوته واهتدى بهديه واستن بسنته الى يوم الدين وبعد

قال الامام البخاري رحمه الله تعالى في كتاب التوحيد من صحيحه باب قول الله تعالى ملك الناس فيه يعني فيه ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم ما معنى قوله فيه ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم

اي في هذا الباب حديث ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم فضلا عن ما سيسوقه البخاري في الباب وحديث ابن عمر فيه يطوي الله السماوات بيمينه الحديث فيه

اه اه ثم يقول انا الملك اين ملوك الارض هذا الذي عاناه بهذا والله اعلم قال حدثنا احمد بن صالح وهو المصري هذا واحمد بن صالح من الاسباب الثقات وقد تكلم الامام النسائي فيه بغير حجة فاتي النسائي نفسه

هذا النسائي نفسه لما تكلم في احمد بن صالح المصري وفي ذلك يقول الناظم وهو قد يرد قول الجراح كالنسائي في احمد بن صالح احمد بن صالح ثقة ثابت ولا التفات لقول النسائي فيه

رحمة الله تعالى عليه حدسنا احمد بن صالح حدثنا ابن وهب وهو عبدالله بن وهب فمصري يروي عن مصري ورانا يونس وابن يزيد العيني مصري ايضا عن ابن شهاب عن سعيد وهو ابن المسيب عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال

يقض الله الارض يوم القيامة ويطوي السماء بيمينه ثم يقول انا الملك اين ملوك الارض وقال شعيب والزيدي وابن مسافر واسحاق وابن يحيى عن الزهري عن ابي سلمة يعني هذا انه حصل اختلاف على الزهري

الذي هو ابن شيبان فمرة كما في حديث الباب رواه عن سعيد بن المسيب عن ابي هريرة ومرة رواه عن ابي سلمة عن ابي هريرة وهذا اختلاف غير دائر لان ابا سلمة ثقة وسعيد بن المسيب ثقة

ولكن في مثل هذا الحال يحتمل ان يكون للزهري شيخان لان الزهرية من العلماء المكثرين فما دام من المفسدين يحتمل تعدد مشايخه فهم شيخان فقط هما سعيد بن المسيب وابو سلمة بن عبدالرحمن

هذا ولكي نقرر ايها اصح اذا كان هناك ترجيح هل الاصح ابو سلمة او سعيد ابن المسيب هذا يدفعنا الى ان نجتمع كل طرق الحديث وننظر الرواة عن الزهري اذا كان الرواة عن الزهري

الاكثر منهم يقولون عن زهري عن سعيد بن المسيب اعتمدناها واذا كان هناك ثقات قالوا ابو سلمة الزهد عن ابي سلمة عن ابي هريرة اعتمدناها ايضا وكل الزهري فيه انذاك شيخان

والله تعالى اعلى واعلم فالبخاري اشار الى اختلاف في تعيين الشيخ الزهري وكان اسلمت فهذا ليس بضئير لان لان الزهري سمع من ابي سلمة وابو سلمة سمع من ابي هريرة ولان ابا سلمة ثقة

كذلك الزهري سمع من سعيد ابن المسيب وهو سعيد سمع من انس وسعيد المسيح ثقة فلماذا لا يضره اما ان كان ابو سلمة ضعيفا او كان سعد بن المسيب ضعيفا فحينئذ قد يأتي التأثير والله اعلم

واذا كان هناك انقطاع بين سعيد بن المسيب وابي هريرة كذلك سيكون هناك اشكال لكن الحمد لله سلم من الاشكالات في الحديث ان الله سبحانه وتعالى ملك الناس فاللهم لك الناس

يملك امرهم يدبر لهم امرهم يقضي لهم حوائجهم يأمر فيهم وينهى يأمرهم وينهاهم هذا وقد تكلف بعض الاشاعرة في هذا الباب تكلفات لا وجه لها ولا ترتبط باسم الملك ولا ترتبط باسم الملك

اه الملك من ملوك الدنيا والله المثل الاعلى يأمر الناس وينهاهم ويسعى في ترتيب حوائجهم قدر جهدي واستطاعتهم. اما الملك الذي يفعل ما يريد ويقضي بما يشاء ولا رد لقضائه ولا معقب لحكمه

يأمر فينفت امره في الناس رغما عنهم هو الله سبحانه وتعالى هذا وقوله تعالى ملك الناس لا ينفي انه ما لك كل شيء في الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم

رب كل شيء ومليكه اقول لذلك لان بعض الناس ايضا يقولون ملك الاشياء التي تعقل فقط وهذا كلام باطل لان الله قال قل اللهم ما لك الملك تؤتي الملك من تشاء وفي الحديث كما اسلفت رب كل شيء

ومليكه هذا والله اعلم وصل اللهم على نبينا محمد وسلم